ترتيب القيم عند طلاب التعليم الثانوي في المدارس الخاصة والحكومية (دراسة مقارنة)

الدكتورة ليلى شريف
كلية التربية
جامعة دمشق

الملخص

هدف هذا البحث إلى تعرف ترتيب القيم عند 179 طالباً وطالبة من طلاب صف الحادي عشر العلمي، وذلك تبعاً لمتغيرات المدرسة (خاصة، وحكومية)، والحالة التعليمية والمادية للأب ومهنته، وتبعاً لمتغير الجنس. وتم استخدام اختبار القيم لألبورت Allport، وفيرنونVernon ولندزي Lindzey، تعريب وتقنين "امطانيوس ميخائيل". واستخرجت النتائج باستخدام الحزمة الإحصائية التربوية spss.

أبرز النتائج: جاء ترتيب القيم الست لطلاب المدرسة الخاصة على الشكل الآتي: القيمة الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، النظرية، الدينية، الجمالية. وكان ترتيب طلاب المدرسة الحكومية على الشكل الآتي: السياسية، النظرية، الاقتصادية، الاجتماعية، الدينية، الجمالية. أما بالنسبة للفروق بين الذكور والإناث في ترتيب القيم فجاء ترتيب الإناث على الشكل الآتي: السياسية الاقتصادية، الاجتماعية، النظرية، الدينية، الجمالية. بينما رتبها الذكور كما يلي: اقتصادية، سياسية، نظرية، اجتماعية، ثم دينية وجمالية.

وقد كانت الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الذكور والإناث في القيم الاقتصادية والسياسية لصالح الذكور، بينما كانت الجمالية والدينية لصالح الإناث. وتبعا لمتغير الحالة المادية للأهل ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند القيمة الاقتصادية والدينية. وتبعا للحالة التعليمية للأب

ظهرت الفروق عند القيمة الجمالية فحسب. أما في متغير تبعية المدرسة فظهرت فروق دالة عند القيمة الاقتصادية لصالح التعليم الخاص، والدينية لصالح التعليم الحكومي. وقد اقترحت الباحثة مجموعة من المقترحات تبعاً لنتائج البحث من أهمها إعطاء أهمية خاصة لطلاب المرحلة الثانوية على مستوى بناء قيم معينة تهم بناء المجتمع المتطور من خلال إعادة هيكلة المناهج الدراسية.

مقدمة نظرية:

إن موضوع القيم Values من الموضوعات الهامة التي شغلت بعض المجالات العلمية والنظرية، كالفلسفة، والتربية، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، والاقتصاد. والسبب في هذا الانشغال؛ ما لمنظومة القيم من دور في بناء شخصية الإنسان والتنبؤ بسلوكه بناء على منظومته القيمية التي تختلف تبعا لحضارة المجتمع وخصائصه الثقافية، وأيضا نظرا لأهمية القيم في السلوك الإنساني، أي في تنظيم علاقة الإنسان بمحيطه الاجتماعي والمادي.

وتعني القيم في اللغة: الاستقامة (ابن منظور، 1997 ، مجلد 4 ص 489)

والقيم في الاصطلاح هي "عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط، وهي تعبير عن دوافع الإنسان، وتمثيل الأشياء التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها". (زهران، 2000 ص 158).

وهي إلى هذا"مجموعة المبادئ، والقواعد، والمثل العليا التي يؤمن بها الناس، ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها مقياسا يقيسون فيه أعمالهم، ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية" (طهطاوي، 1996 ص 42).

فالقيم هي انعكاس للأسلوب الذي يفكر فيه الناس في مجتمع وثقافة معينة، وفي فترة زمنية معينة، وهي التي توجه سلوك الأفراد وأحكامهم واتجاهاتهم فيما يتعلق بما هو مرغوب فيه أو منبوذ من سلوك، وذلك تبعا للمعايير الثقافية الاجتماعية في مجتمعاتهم. والقيم بهذا المعنى هي مفاهيم دينامية، "أي أنها مؤثرة ومتأثرة بما حولها" (كاظم، 2002 ص 15)، بمعنى آخر إن القيم الإنسانية تؤثر في ثقافة المجتمع وتشكل هويته الحضارية، وتتأثر بالتغيرات والتطورات التي تطرأ على المجتمع تبعا للفترات الزمنية المتعاقبة، ومن هنا تأتي ديناميتها وحركتها بما تشكله من دوافع للسلوك الإنساني نحو التعديل الذي تتطلبه ضرورات أساليب التكيف المتواصلة. إلا أن التغيرات السريعة التي تطرأ أحيانا على مجتمع ما، كالتغيرات التكنولوجية، والتغيرات الاجتماعية التي تترافق مع التغيرات الاقتصادية قد تخلق مشكلة على مستوى سرعة الاستجابة التكيفية، وما قد يحدث من تفاوت وتباين في المجتمع الواحد، لأن هناك من

يكون جاهزا لتعديل أساليب تكيفه وبالتالي يتقبل تعديل قِيمه الإنسانية على مستوى محدد، وهناك من تطول فترة مقاومته للتغيير، وهذا يتم بناء على خصائص الفرد الشخصية وبيئته الأسرية، والمناخ الاقتصادي للأسرة (الموري، 2007 ص 9). وتقف القيم وراء كل نشاط إنساني، فقد أشار مورفي (Murphy) إلى أن من يريد فهم شخصية الفرد وسلوكه، عليه أن يدرس منظومة القيم لديه، وأن القيم التي يتبناها الأفراد تعد عوامل هامة محددة لسلوكهم (حسين، 1981).

ومن هذا المنطلق فإن ارتقاء أو تطور القيم يتم كما يرى بعض الباحثين، كالمدرسة التحليلية من خلال تشكل "الأنا الأعلى" .(كاظم، والعبيدي، والجبوري، 2000) أي أن مرحلة المراهقة من المراحل الهامة في اكتساب القيم،. ولما كان اكتساب الهوية يتم في هذه المرحلة " من-19 13 سنة" كما يرى "إريكسون" والتي يسميها (تكوين الهوية مقابل الارتباك أو التشوش) وذلك يتم من خلال أزمة الهوية، حين يقوم المراهق ببعثرة هويته، ومن ثم إعادة تشكيلها، و**الفضيلة** التي تكتسبها "أنا" المراهق في هذه المرحلة هي **الإخلاص** Fidelity أو الولاء الشديد للمبادئ والقيم التي اعتنقها، وهذا يعني قدرة الفرد على إدراك الأخلاق الاجتماعية والتمسك بها، والمحافظة على تعهداته الحرة على الرغم من تناقض القيم. ويمثل الولاء أو الانتماء حجر الزاوية في بناء الهوية، وينبثق من الحل السليم لأزمة الهوية، والمقصود بالأزمة هنا أنها نقطة تحول، أي إما أن تُشكل مصدر قوة الفرد وتكامله، أو تكون مصدر سوء توافقه (Erikson,1978) (كونسن، 2010).

و تحدث "ماريا" أيضاً في نفس السياق عن مرحلة المراهقة وتشكل الهوية، وأشار إلى أن المراهق يتخبط في سلوكه في هذه المرحلة نتيجة التناقض بين ما يعرفه وما يجب أن يفعله، نتيجة أزمة الهوية التي تؤثر في اكتسابه للقيم التي يتم اكتسابها وتشكُلها كبداية في هذه المرحلة، وهنا يحتاج المراهق إلى الرعاية والتوجيه التربوي الصحيح كي لا تتشكل القيم لديه بشكل مشوه فيتجه للانحراف (Maria, 1991). كما ترى "الموري" في السياق نفسه أنه يقع على عاتق المدرسة دو كبيرفي غرس النظام القيمي في نفوس الطلبة(الموري،2007 ص 9).

مما سبق تتضح أهمية القدوة الصالحة للشباب، لأن انهيار الأنموذج الأخلاقي في شكل الأسوة الحسنة قد يحمل في طياته ارتياباً في قيمة الأخلاق نفسها، فلا يلبث بعض الشباب المخدوع أن يقع فريسة للصراع النفسي لفقده الإيمان بالقيم (سيد، 1994).

وثمة من وجد من الباحثين أن تدريب المراهقين من خلال برامج إرشادية تستهدف تنمية التحليل المعرفي في تحسين الحس الوجداني والقيم الروحية، يمكن أن يساهم في تعديل سلوكهم من خلالها، وتحسين نوعية قراراتهم قبل القيام بالأفعال المختلفة (Pridmor, 2005).

أما **النسق القيمي**: فهو "بناء منظم مترابط ومتفاعل من قيم الفرد، يتضمن أحكاماً تقويمية تفضيلية مرتبة ترتيباً هرمياً وفقاً لأهميتها بالنسبة للفرد، تحكم السلوك والتصرف سواء بوعي وبدون وعي، وتؤدي كل قيمة منها وظيفة معينة بالنسبة للفرد". (فرج، 2001 ص 33)

كما ذكر "أنيتا و"أستور" أن القيم هي " تنظيمات لأحكام عقلية، وانفعالية، تمثل أحكاما معيارية مرتبطة بمضامين واقعية يسير عليها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف المختلفة". (Anita & Astor 2002)

وتُرتب قيم الفرد أو المجتمع تبعاً لأفضليتها ومستوى أهميتها وتقديرها، بحيث تسبق القيمة الأعظم أهمية، ثم التي تليها،أي ترتيب هذه القيم لدي الشباب طبقا لأولويتها لديهم، وبالتالي تأتى الثقافة الخاصة بالشباب في الوقت الحالي كاستجابة لمتغيرات محلية وعالمية، وذلك برفض القيم السائدة عبر أشكال وصور بديلة للتعبير الثقافي، وهو ما يمثل استجابة لمطالب من ينتمي إليها، فالخروج من ثقافة والركون لأخرى يؤدى بالشباب للثورة على المعايير والقيم السائدة ومحاولة للاستقلال عن سلطة ونمط حياة المجتمع، لخلق نوع خاص من اللغة والقيم والتصرفات والسلوكات وهو ما يطلق عليه الصراع الثقافي (صيام، 2002). إلاّ أن هناك عوامل تؤثر على ترتيب القيم فعادة ما يكون الترتيب ابتداءً من القيم الإلزامية التي تلزم الثقافة بها أفرادها ، فالقيم التفضيلية والذي يشجع المجتمع أفراده على الاقتداء والتمسك بها إلى القيم المثالية والتي يطمح إليها المجتمع ويحس أفراده باستحالة تحقيقها بصورة كاملة

(المخزنجي،1993: 261 - 162) وفي مجتمعاتنا الإسلامية تعد القيم الروحية والعقائدية من القيم الإلزامية.

وترتبط القيم بالمستويات الاجتماعية والاقتصادية، فهناك نظام اجتماعي أو ثقافي يدعم قيماً عن غيرها.(كاظم، والعبيدي، والجبوري، 2000. ص 44) فقد توصل "فيثر" Feather مثلاً إلى وجود ارتباط بين نسق القيم ونوع التعليم (خاص وحكومي) (Feather, 1972)

وفي كتابه أنماط البشر حدد العالم الألماني "سبرانجر" Spranger ستة أنماط للقيم عند الناس هي: النمط النظري، النمط الاقتصادي، النمط الجمالي، النمط الاجتماعي، النمط السياسي، النمط الديني (كاظم، والعبيدي، والجبوري، 2000). وبعد ثلاث سنوات مما قدمه "سبرانجر" نشر "فيرنون وألبورت Vernon & Allport مقياساً للقيم اعتماداً على تقسيم "سبرانجر" وكان هذا المقياس هو أول طريقة لقياس القيم، وما زال يُعتمد إلى الوقت الحاضر.

وتؤكد دراسات حديثة (كونسن، 2010 ص 235) كيف يقوي النجاح المدرسي عموماً مشاعر الكفاية عند الطفل، وبالمقابل فيمكن للخبرات المدرسية السلبية أن تدمر مشاعر القيمة الذاتية، أو الدافعية للعمل المنهجي. وهذا يعني أن الإخفاق في السيطرة بشكل فعال على الجدارة أو الجودة سوف يؤثر في النمو المستقبلي للشخص (Erikson,1978)

و يرى "خليفة" أن القيم تعد إحدى المؤشرات المهمة لنوعية الحياة، ومستوى الرقي والتحضر في أي مجتمع، فالثروة والمال قد يؤديان في بعض الحالات إلى تحقق وهمي للذات، تظهر مشاكله في عدم قدرة الفرد على المثابرة والانجاز. وأخطر ما يمكن أن يؤدي إليه المال هو انعدام الفاعلية الذاتية، والكفاية النفسية، والصلابة النفسية. (زيدان، 2008 ص 2)، ويرى "زيدان" أيضا أن التغير الاقتصادي السريع، والمتلاحق وغلاء الأسعار، أسهم في تحول نظام القيم في المجتمع إلى القيم الاقتصادية، الذي أعلى بدوره من القيم المادية والاستهلاكية، وكأن المال هو القيمة الأعلى في أذهان كثير من الناس (زيدان، 2008 ص 65). وقد طرحت "لي" Lee في نظريتها أفكارا مثل العقلانية واللاعقلانية في التعامل مع المال، وأشارت إلى أن الحالة الاقتصادية والوضع الاجتماعي لا يحددان فقط مقدار ما يمتلكه الأفراد من المال، بقدر

ما يحددان أيضاً معتقداتهم واتجاهاتهم النفسية نحو المال. (زيدان، 2008 ص 53). وأشار "سكنر" أيضاً إلى أن الجاذبية للمال تنمو من خلال المبادئ الميكانيكية للتشريط. أما السلوكيون الجدد فربطوا بين الدافعية والمال، إذ يرون أن المال قوة دافعية كبيرة تبدأ غريزياً وتصل إلى مرحلة الاستقلال الوظيفي عن هذه الدوافع، فالمال قد يكون وسيلة لإرضاء عدد من الدوافع الفطرية والمكتسبة معاً، لكنه في أكثر الأحوال يستقل عن هذه الدوافع، ويمثل دافعا خاصا به، بحيث تصبح الرغبة في المال لذاته فقط. (زيدان، 2008 ص 47)

وفي السياق نفسه أشار زيدان إلى الارتباط بين المال والاضطرابات النفسية والعقلية، فهذا يتوقف بالدرجة الأولى على الاتجاهات النفسية للفرد نحو المال، وعلى طبيعة بناء الشخصية، فإذا كانت الاتجاهات النفسية للفرد "تنظر إلى المال باعتباره معيار كل شيء، وأنه غاية وليس وسيلة، كانت هناك علاقة ارتباطية دالة بين المال وبعض الأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية". (زيدان، 2008 ص 60).

تميل أخلاقيات الطفل في المراحل العمرية المبكرة كما ذكر "خليفة" لأن تكون عيانية وخارجية، أما في مرحلة المراهقة فإنها تتبلور في اتجاهين أساسيين: الأول تصبح المفاهيم الأخلاقية أكثر عمومية وشمولية، حيث يُفضل أن يكون أميناً بشكل عام؛ الثاني: تصبح المثاليات الأخلاقية أكثر فهما واستيعاباً. (خليفه، 1992ص 123) ومن هنا تأتي أهمية هذه المرحلة التي تعطي مؤشراً لشخصية المراهق في مرحلة الرشد والاستعداد للانخراط في المهنية والعمل وتكوين أسرة.

إن نمو الفرد وتقدمه مع العمر يؤديان إلى نوع من الاتساق والتناغم بين قيمه وسلوكه (خليفه، 1998) بحيث يمكن أن نميز سلوك الفرد من خلال القيم التي يتميز بها؛ فنقول هذا إنسان اجتماعي، أو متدين، أو اقتصادي أو لديه نَفَس جمالي.... الخ.وقد أشار الداهري والعبيدي إلى أنّ الشخص المتوافق يتمثل فيه نسق للقيم، منها القيم الإنسانية (الداهري واالعبيدي ، 1994).

مشكلة البحث:

إن التقدم التكنولوجي والثقافي في المجتمع يحمل ازدهاراً ورُقياً للمجتمع، إلا أنه قد يحمل في طياته أيضاً العديد من المشكلات الاجتماعية، والنفسية، وقادر أيضا أن يحمل ربما تهديدا للهوية(كونسن، 2010 ص 136)، وبخاصة أن القيم تتأثر بالعديد من العوامل، فهي ليست مكتسبة فحسب من خلال عملية التطبيع الأسري الاجتماعي، إنما تتطور وتتغير تبعاً لمعايير الجماعة المرجعية كالمدرسة، أو الأصدقاء أو ثقافة المجتمع (ربيع، 1994). كما أنها تتطور منذ مرحلة الطفولة ابتداء من التماهي بقيم الوالدين من خلال سلوكهما وأساليبهما التربوية، وأيضا بما يتلقاه الطفل في مرحلة الروضه، لكن أخلاقيات الطفل تكون "عيانية وخارجية" (خليفه، 1992ص 123)، إلا أن فترة المراهقة هي المرحلة المهمة التي تتشكل فيها القيم الأخلاقية والإنسانية ككل، وتتشكل الأنا الأعلى التي تضم هذه القيم والأخلاق، فالتغيرات المجتمعية أو الحراك الاجتماعي سيسهم في تشكيل هذه القيم وتغيرها عند هذه الفئة من الأفراد بشكل ملحوظ.

"وبالنظر للانهيار المتزايد للتقاليد الداعمة، يمكن في أيامنا هذه ملاحظة وجود طرائق مختلفة لإيجاد الهوية" (كونسن، 2010 ص 126). فقد أصبح المال مثلاً هو "المثل الأعلى" لكثير من الأسوياء والمرضى على حد سواء، ظنا منهم أن قوة المال قوة مطلقة تجعلهم متمكنين، متفوقين، ناجحين وقادرين على كل شيء (زيدان، 2008 ص 37). والقيمة المتبناة في هذه المرحلة العمرية تؤسس لجيل من الشباب الذي سيشكل القوة العاملة والمنتجة والبناءة في المجتمع، أي أن شكل وصورة المجتمع القادم ستظهر من خلال سلوك هذا الجيل بناءً على قيمه وأخلاقه.

والتساؤل هنا هو: كيف يمكن للمراهق أن يحدد هويته وقيمه في ظل فيض عارم من المعلومات، وتعقد المشكلات، وفي ظل هذه التغيرات السريعة في المجتمع؟ وهل تلعب الحالة الاقتصادية دورا مهما في هذا العصر الذي يُعلى من شأن المال؟ وكيف يُرتب المراهق قِيمه في ظل هذه المرحلة من الزمن؟ وهل يختلف طلاب المدارس الخاصة الذين ينحدرون من

أسر ميسورة؛ ويدفعون أقساطا مرتفعة، وتتمتع مدارسهم بخدمات من الدرجة الممتازة، عن طلاب المدارس الحكومية، الذين لا يتمتعون بميزات مالية مشابهة، ولا برفاهية خدمات مدرسية؟. ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي :

ما أهم القيم لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء متغيري التعليم الخاص والرسمي، وهل من فروق بين الذكور والإناث في تفضيل قيم معينة؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من أهمية القيم في بناء المجتمع وتماسكه، وأهمية بناء قيم إيجابية لدى المراهقين، نتيجة لحساسية هذه المرحلة التي يبني فيها المراهق قيمه والقواعد الأخلاقية الناظمة لحياته وسلوكه وتفكيره، إضافة إلى أهمية تعرف القيم لدى طلاب الثانوية في هذه المرحلة من الانفتاح الاقتصادي والاجتماعي لأنهم على أبواب اختيار مهنتهم وحياتهم الاجتماعية، وهم جيل المستقبل الذي سيتابع بناء المجتمع والوطن، كما أن هناك أهمية خاصة للبحث تنبع من الفرز المادي والمستوى التعليمي والخدمي في المدارس الخاصة مقابل المدارس الرسمية، وتأثير ذلك في بناء القيم تبعاً لنوع التعليم الخاص أو الرسمي، وذلك من أجل القيام ببرامج إرشادية تعيد بناءهم المعرفي حول القيم، في حال تبين أنهم يحتاجون إلى ذلك تبعاً لما ستسفر عنه نتائج البحث.

أما الأهمية الكبرى فتأتي من وظائف القيم ودورها في حياة الإنسان، فللقيم دور هام في بناء شخصية الفرد، روحيا، وعقليا، وأخلاقيا، واجتماعيا، وجماليا، وجسديا، (الخطيب، 2003 ص 133) وهذا البناء يسهم في تكوين مجتمع متماسك قوي ومستقل، أو تكوين مجتمع مفكك تسوده الانحرافات أو التشرذم. ويمكن تحديد بعض وظائف القيم بما يلي:

- إيجاد نوع من التوازن، والثبات لدى الفرد في علاقته مع نفسه ومع محيطه، ومع المجتمع الذي يعيش فيه.
- تُوجه السلوك بناء على معيار أساس نحو هدف مشترك للجماعة.
- تربط أجزاء الثقافة بعضها ببعض، وتعمل على انسجامها في المجتمع.

- تُستخدم القيم بوصفها معايير للسلوك، إذ يمكن التنبؤ بسلوك الفرد من خلال معرفة منظومة القيم التي ينتمي إليها في مجتمع معين، وهذا يساعد في عملية العلاج والإرشاد النفسي.
- تزود أعضاء المجتمع بمعنى الحياة، وبالهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء. (الخطيب، 2003 ص 129)
- تكتسب القيم أهمية في بناء المواطنة الصالحة والمهمة لتماسك أبناء الوطن والدفاع عنه، بل من خلال تفضيل الوطن على كل الحاجات الأخرى الخاصة.

هدف البحث:

- معرفة ترتيب القيم النفسية الست التي يقيسها مقياس (ألبورت، فيرنون، وليندزي) لدى طلاب الحادي عشر العلمي.
- معرفة الفروق في ترتيب القيم تبعا لمتغيري التعليم (الخاص، والرسمي)، بين الذكور والإناث، وتبعا لعمل الأب، والحالة المادية والتعليمية للأهل من أفراد العينة.

أسئلة البحث:

- **أولاً** : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم "المعرفية، الاقتصادية، الجمالية، الاجتماعية، السياسية، الدينية" لدى عينة البحث تعزى لمتغير التعليم (الخاص، أو الرسمي) .
- **ثانياً** : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الست لدى عينة البحث تعزى لمتغير الجنس.
- **ثالثاً:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم لدى عينة البحث تعزى لمتغير عمل الأب.
- **رابعاً**: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم لدى عينة البحث تعزى لمتغير الحالة المادية للأهل.
- **خامساً**: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم لدى عينة البحث تعزى لمتغير الحالة التعليمية للأهل.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي نظراً لما ينطوي عليه هذا المنهج من رصد للواقع، وما يتبع ذلك من تحليل وتفسير لهذا الواقع استناداً إلى الدراسات والأبحاث والمصادر التي تناولته وانتهاء بوضع مجموعة من التوصيات والمقترحات.

أداة البحث:

يعد اختبار القيم الذي أعده كل من ألبورت Allport، وفيرنون Vernon، ولندزي Lindzey من أكثر اختبارات القيم شهرة واستخداماً، وقد تم تطويره وظهور طبعات جديدة منه، إضافة إلى تقنينه تبعاً للبيئات المختلفة، وتم في هذا البحث اعتماد اختبار ألبورت وفيرنون وليندزي، تقنين امطانيوس ميخائيل على البيئة السورية. فقد قام ميخائيل بإعداد صيغة الاختبار بترجمته وتحكيم الترجمة، واستخدم أحدث نسخة منه التي صدرت عام (1986)، واعتمد على النسخ المصرية التي ظهرت له، من خلال معاملات ترابط بين الصورة الجديدة والصور المصرية للاختبار، وجاءت معاملات الترابط مع الصور المصرية كما يلي: القيمة النظرية 0,97 القيمة الاقتصادية 0,89 ، القيمة الجمالية 0,94 ، القيمة الاجتماعية 0,91 ، القيمة السياسية 0,93 ، القيمة الدينية 0,88 . وفيما يتصل بالثبات أعيد تطبيق الصورة الجديدة للاختبار بعد 36 يوما على أفراد العينة والبالغ عددهم 116 طالبا وطالبة، وبلغت معاملات الثبات المستخرجة بهذه الطريقة 0,77 للقيم النظرية، 0,69 للقيم الاقتصادية، و0,84 للقيم الجمالية، و0,71 للقيم الاجتماعية، و0,78 للقيم السياسية، و0,81 للقيم الدينية. كما استخدمت طريقة الاتساق الداخلي في حساب ثبات هذه الصورة للاختبار وأعطت بدورها معاملات ثبات مرضية عموماً، إذ بلغت معاملات كرونباخ-ألفا: 0و81 للقيم النظرية، و0,76 للقيم الاقتصادية، و0,85 للقيم الجمالية، و0,76 للقيم الاجتماعية، و0,84 للقيم السياسية، و0,91 للقيم الدينية. وتم حساب الصدق التمييزي للاختبار، إذ تم تطبيق الاختبار في أربع كليات في جامعة دمشق، وظهرت فروق دالة إحصائيا، أشارت إلى تفوق طلاب الطب بالقيمة النظرية

"العلمية" وطلاب الفنون بالقيمة الجمالية، وطلاب الشريعة بالقيم الدينية، أما طلاب التربية فتفوقوا بالقيمة الاجتماعية. وهذا يدل على صدق الاختبار(ميخائيل، 2001 9-57).

يتكون الاختبار من قسمين، الأول يحتوي على 30 سؤالاً، إزاء كل سؤال إجابتان، والثاني يحوي 15 سؤالاً، إزاء كل سؤال أربع إجابات أو بدائل. وتتوزع الأسئلة على القيم الست بشكل متساوٍ، وبواقع 20 سؤالاً لكل قيمة.

يدور محتوى أسئلة الاختبار حول اهتمامات الأفراد الراهنة بأنشطة معينة، وبأشياء خارجية تتعلق بمثلهم، أو معاييرهم، أو طموحاتهم المختلفة، وتفضيلهم شخصيات مشهورة ، كما تتعلق بمعتقداتهم وآرائهم المتباينة، ويهدف الاختبار إلى قياس مدى غلبة إحدى القيم على القيم الأخرى لدى الفرد (كاظم وآخرون، 2000).

حدود البحث:

اقتصرت هذه الدراسة على طلاب الحادي عشر العلمي في مدرسة خاصة، وطلاب الحادي عشر العلمي من مدرسة عامة (حكومية).للعام الدراسي 2008/2007. أي أن العينة غير ممثلة للمجتمع الأصلي، والسبب في عدم التمكن من تمثلها للمجتمع الأصلي هو رفض إدارة المدارس الخاصة الأخرى تطبيق الاختبار على طلابها، مما اضطر الباحثة للتطبيق على المدرسة الوحيدة التي وافقت إدارتها ثم مقارنتها مع مدرسة واحدة حكومية كي تحقق التوازن بعدد العينتين.

متغيرات البحث: المتغير المستقل هو القيم، أما المتغيرات التابعة فقد كانت: تبعية المدرسة (حكومية ، وخاصة)، متغير الجنس، وعمل الأب، إضافة إلى مستوى تعليم الأب، والحالة المادية للأهل.

مصطلحات البحث:

القيـــــــم : مفهوم يدل على مجموعة من التصورات والمفاهيم التي تكون إطاراً للمعايير والأحكام والمثل والمعتقدات والتفصيلات التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته ويراها جديرة

بتوظيف إمكاناته وتتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة (مصطفى، 1988)

التعريف الإجرائي: القيم هي الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على كل قيمة بشكل منفرد من المقياس المستخدم في هذه الدراسة، والذي يقيس ست قيم.

القيمة النظرية "المعرفية" Theoretical Value: يقصد بها ميل الفرد واهتمامه باكتشاف الحقائق، وبالتالي يتخذ منهجاً معرفياً في العالم المحيط به، ويسعى وراء القوانين التي تحكم الأشياء، بقصد معرفتها، ومن هنا يظهر الأشخاص الذين يضعون هذه القيمة في أعلى الهرم يتميزون بنظرة موضوعية، نقدية، معرفية، تنظيمية، وهذا عادة هو نمط الفلاسفة (كاظم، 2002). التعريف الإجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على المقياس الفرعي للقيمة النظرية المستخدم في هذا البحث.

القيمة الاقتصادية Economic Value : تشير إلى اهتمام الفرد بكل ما هو نافع ومفيد، أي أنه يسعى باتجاه الثروة والمال من أجل تحقيق هذا الهدف، فيستثمر رأس المال ويسعى للإنتاج والتسويق وغير ذلك من الأعمال التجارية المالية، ومن يفضل هذه القيمة يتميز بنظرة عملية تقيم الأشياء والأشخاص تبعاً لمنفعتها، وهذا عادة نمط رجال المال والأعمال. التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على المقياس الفرعي للقيمة الاقتصادية المستخدم في هذا البحث.

القيمة الجمالية Aesthetic Value: تشير إلى ميل الشخص واهتمامه بكل ما هو جميل، سواء من ناحية الشكل، أو الصورة الظاهرة، أو التكوين، وهو بذلك ينظر للأشياء من خلال تناسقها، وتكوينها، وانسجامها.(مقابلة، البشايرة، 2007 ص 100)، أي أنه يتذوق الجمال المنسجم وليس بالضرورة أن يكون فناناً أو مبدعاً بالجمال والفن. التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على المقياس الفرعي للقيمة الجمالية المستخدم في هذا البحث.

القيمة الاجتماعية Social Value: وهي تمثل مدى اهتمام وانفتاح الفرد على الآخرين، إذ يحقق له هذا الانفتاح على الآخرين إشباعا من خلال مساعدتهم وحبهم، ولا ينظر للآخرين كوسيلة لتحقيق غاية، وإنما يكون الآخرون غاية، ويتميز عادة الفرد الذي يعطي هذه القيمة أهمية أولى بالحنان والعطف، والإيثار، وخدمة الغير، وتقديرهم، مما يمكنه أن ينجح في المهن ذات الطابع الإنساني الاجتماعي. (كاظم، وآخرون، 2000). التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على المقياس الفرعي للقيمة الاجتماعية المستخدم في هذا البحث.

القيمة السياسية Political Value: تظهر اهتمام الفرد بالحصول على القوة، ورغبته بالسيطرة، وامتلاك التحكم بالأشياء أو الأشخاص، وبذلك يتصف من يضع هذه القيمة في أوليات قيمه بالقدرة على التحكم في حياته، وإدارة حياة الآخرين والتحكم في مصائرهم. التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على المقياس الفرعي للقيمة السياسية المستخدم في هذا البحث.

القيمة الدينية Religious Value: تُظهر اهتمام الفرد بما في الكون من دلائل العناية الإلهية، وتتجلى رغبته الدينية في معرفة أصل ومصير الإنسان، وليس بالضرورة أن تدفع أولوية هذه القيمة بالفرد ليصبح ناسكا أو متشددا بالتدين، وإنما قد تدفعه للالتزام بالتعاليم السماوية. التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على المقياس الفرعي للقيمة الدينية المستخدم في هذا البحث.

الدراسات السابقة:

تركز اهتمام علماء النفس على دراسة القيم من ثلاثة جوانب:

- الفروق الفردية في القيم من خلال علاقتها بعدد من المتغيرات، كالجنس، وسمات الشخصية، والثقافة والبيئة..
- علاقة القيم بالقدرات المعرفية للفرد.
- اكتساب القيم وارتقاؤها عبر العمر، والعوامل المؤثرة أو المرتبطة بها.

ففي علاقة القيم بالقدرات المعرفية للفرد قامت "جان اريكر" Erricker بدراسة حول تدريب مجموعة من المراهقين على مهارات التفكير التحليلي لاتخاذ القرارات الأخلاقية واختيار القيم الموجهة للسلوك، أظهرت نتائجها أن تنمية مهارات التفكير لدى المراهقين تسهم في زيادة قدرتهم على تحليل عناصر المواقف الاجتماعية، كالدين والقيم الاجتماعية ذات المعايير المجتمعية، الأمر الذي يسهل عليهم إدراك معاني المعايير وبالتالي ظهر تحسن واضح في اختياراتهم للقيم بعد تعرضهم للتدريب (Erricker, 2005).

وقام البسطامي ببحث تجريبي هدف منه إلى معرفة أثر تحسين البناء المعرفي لتحليل المواقف في إعادة ترتيب منظومة القيم لدى المراهقين الجانحين في الاردن. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إعادة ترتيب منظومة القيم لدى المراهقين الجانحين الذين خضعوا للبرنامج مقارنة مع أفراد المجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا للبرنامج، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في ثماني قيم فقط، ومن ذلك توصل الباحث للقول إنه يمكن تدريب المراهقين الجانحين على تعديل أبنيتهم المعرفية لمساعدتهم في إعادة فهم وإدراك القيم، وبالتالي إعادة ترتيب منظومة القيم لديهم. (البسطامي، 2008).

أما الدراسات التي استخدمت مقياس ألبورت وفيرون ولندزي، وتناولت متغيرات النسق القيمي، والجنس، والتخصص الدراسي، والسنة الدراسية.فقد توصلت دراسة تود Tood إلى النسق القيمي التالي: (الاقتصادية، السياسية، النظرية، الاجتماعية، الدينية، الجمالية) (المسند، 1998). وأظهرت نتائج بحث موسى النسق القيمي التالي: (الدينية، السياسية، النظرية، الاقتصادية، الاجتماعية، الجمالية) (موسى، 1994).

وفي متغير الجنس اختلفت نتائج الدراسات السابقة في تأثيره في القيم، فقد أظهرت نتائج دراسة هنا (هنا، 1965) إلى تفوق الذكور في القيمة النظرية، والإناث في القيمة الجمالية. فيما توصلت نتائج فيذر (Fether, 1972) إلى تفوق الإناث فقط في القيم الجمالية والدينية. وفي دراسة (الشيخ،1978) أشارت إلى تفوق الذكور في القيم السياسية والنظرية والاقتصادية،

والإناث في القيم الجمالية والدينية. وأظهرت دراسة امطانيوس وجود فروق دالة فى القيم النظرية لصالح الذكور، أما بالنسبة للقيم الجمالية والدينية فالفروق كانت دالة لصالح الإناث (ميخائيل، 2002)

كما أسفرت نتائج دراسة (كاظم) التي هدفت إلى ترتيب القيم النفسية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، بترتيب القيم لدى العينة على الشكل التالي: القيم الدينية، القيم السياسية، النظرية، الاجتماعية، الاقتصادية، وأخيرا الجمالية (كاظم، وآخرون 2000).

وفي دراسة ميخائيل 2001 التي هدفت إلى الكشف عن الفروق في القيم بين طلبة عدد من الكليات في جامعة دمشق أظهرت النتائج نسقا خاصا بالقيم لكل عينة، فقد تفوق الذكور على الإناث، كما تفوق طلبة الدبلوم على طلبة السنة الثانية في الإجازة بفروق دالة في القيم النظرية، في حين تفوقت الإناث على الذكور، كما تفوق طلبة السنة الثانية على طلبة الدبلوم بفروق دالة في القيم الجمالية والدينية، وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة وتلفت النظر لدى العينة الكلية هي تبوء القيم الاجتماعية والنظرية لمركز الصدارة في ترتيب القيم الست على اختبار (ألبورت، فيرنون، وليندزي) (ميخائيل، 2001، ص48)

أما في دراسة جرادي (Grady)1980 التي قارن فيها القيم الاجتماعية المختارة بين طلاب المدارس الخاصة، وطلاب المدارس الحكومية وأثر ذلك في اتجاهات الطلاب، توصل الباحث إلى وجود اختلاف بين اتجاهات الطلاب نحو القيم الاجتماعية في كل المجموعات، وكانت اتجاهات الطلاب في المدارس الخاصة نحو قيم الإيثار، والاستقلال، والثقة بالآخرين مشابهة لاتجاهات طلاب المدارس الحكومية، وجاءت اتجاهات الإناث أكثر إيجابية من الذكور نحو الإيثار والثقة بالآخرين (Grady, 1980)

وفي دراسة المخزومي (2008) حول القيم المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء، جاء ترتيب القيم المدعاة على الشكل التالي: المجال الفكري العقائدي، المجال الاجتماعي، المجال الجمالي، المجال الاقتصادي. (المخزومي، 2008)

وقد بحث "باندورا" (Bandura, 1991) في العوامل الاجتماعية المعرفية التي تساعد الفرد وتقوده إلى توجيه منظومة القيم لديه، فلاحظ أن عملية تقليد الأفعال ليست مجرد تقليد لما يلاحظه الفرد؛ بل هي عملية معرفية إدراكية يقوم الفرد فيها بإعادة صياغة القوانين الإدراكية، كما تتداخل فيها مفاهيم مثل الكفاية الذاتية، والتفاعل التبادلي بين الفرد والبيئة، وبعض العوامل الشخصية، والنفسية، والإدراكية.

تعليق على الدراسات السابقة:

استخدمت أغلب الدراسات السابقة عينة من طلبة الجامعات، وربط بعضها القيم بمتغيرات مثل الشخصية، أو القيم الاجتماعية فقط، وتنوعت القيم التي دُرست إذ لم تقتصر على القيم الست التي استُخدمت في هذه الدراسة، وكان الفارق الأساس في استخدام هذه الدراسة لعينة من طلبة المدارس الخاصة والحكومية، كما في دراسة جرادي 1980، إذ كانت دراستنا على البيئة السورية، ومن خلال مقياس مقنن على البيئة السورية أيضا. إضافة إلى أهمية دراسة القيم لدى الطلاب في مرحلة تشكيل القيم الأخلاقية والنفسية وهي مرحلة المراهقة. فلا بد من دراسة القيم في الفترات الزمنية المتعاقبة، لرصد حركة المجتمع، والتنبؤ بالمستقبل الذي ينتظر مجتمعنا، ويرصد التغيرات والحراك المجتمعي. والجديد في هذه الدراسة أيضاً هو المرحلة الزمنية الحساسة التي يمر بها مجتمعنا، لأن القيم متغيرة ومتطورة مع الزمن، كما ذكرت الأدبيات النفسية والاجتماعية، ومن المجدي دراسة هذه القيم في مجتمعنا بالتزامن مع التغيرات الحاصلة فيه على جميع الأصعدة، لمعرفة دور القيم في كل مرحلة، والعمل على بنائها من خلال العملية التربوية والحراك الاجتماعي. والجديد أيضا في هذه الدراسة هو عينة البحث من طلاب المدارس الخاصة والمدارس الحكومية التي أجريت عليها الدراسة في المرحلة التي انتشرت بها المدارس الخاصة وشكلت فرزاً في الإمكانات المادية والخدمات المتميزة مقارنة بالمدارس الحكومية. وتشكل دراسة هذه العينة في هذه المرحلة الحساسة أهمية في معرفة تأثير هذا التفاوت المادي والخدمي والعلمي لطلاب المدارس الخاصة والحكومية في بناء القيم لدى طلاب هذه المرحلة.

مجتمع وعينة البحث:

حدد مجتمع البحث في مدرسة رسمية ومدرسة خاصة للمرحلة الثانوية (الحادي عشر العلمي) وقد شملت العينة التي بلغ عددها (181) طالباً وطالبة، وهم كامل طلاب الحادي عشر العلمي في المدرستين بطريقة مقصودة. وزعت عليهم الاستبانة وتم استبعاد استبانتين لعدم تحقيقهما للشروط، وكانت العينة موزعة كما يلي:

جدول رقم (1) توزع عينة الدراسة حسب تبعية المدرسة والجنس

تبعية المدرسة / الجنس	خاص	عام	
ذكور	45	49	94
إناث	39	46	85
	84	95	179

جدول رقم (2) اختبار مان -ويتني

القيمة	متوسط الرتبة	مستوى الدلالة	دلالة الاختبار
نظرية		0.14	غير دال
عام	41.86		
خاص	41.14		
اقتصادية		0.01	دال عند 0.05
عام	41.75		
خاص	44.9		
جمالية		0.21	غير دال
عام	29.52		
خاص	31.05		
اجتماعية		0.70	غير دال
عام	4.066		
خاص	41.33		
سياسية		0.07	غير دال
عام	43.62		
خاص	42.29		
دينية		0.002	دال
عام	35.11		
خاص	31.20		

يظهر جدول رقم (2) اختبار مان -ويتني، الفرق بين رتب متوسطات القيم حسب تبعية المدرسة عام/خاص: وكما يظهر في الجدول جاءت الفروق الدالة تبعا لتبعية المدرسة في القيم الاقتصادية لصالح طلاب التعليم الخاص، وفي القيم الدينية لصالح طلاب التعليم العام أو الرسمي. وتم استخدام اختبار مان -ويتني لدراسة الفروق بين الرتب لمتغيرات الجنس وعمل الأب لأن هذا الاختبار يدرس الفروق بين متغيرين مستقلين عند اعتمادها على الرتب كبديل لاختبار ستودنت كما تم استخدام اختبار كروسكال -واليز عند وجود أكثر من متغيرين كالحالة المادية والمستوى التعليمي للأهل كبديل لاختبار تحليل التباين ANOVA.

كما تم التحقق من النتائج باستخدام الاختبارين الأساسيين ستودنت، وتحليل التباين:

جدول رقم (3) اختبار مان -ويتني للفرق بين ترتيب القيم حسب متغير الجنس

القيمة	متوسط	الرتبة	مستوى الدلالة	دلالة الاختبار
نظرية				
ذكور	42.19	94.26	0.24	غير دال
إناث	40.82	85.29		
اقتصادية				
ذكور	44.91	103.87	0.000	دال
إناث	41.36	74.66		
جمالية				
ذكور	26.9	69.96	0.000	دال
إناث	33.92	112.16		
اجتماعية				
ذكور	40.86	87.51	0.49	غير دال
إناث	41.11	92.76		
سياسية				
ذكور	43.97	98.15	0.02	دال
إناث	41.92	80.99		
دينية				
ذكور	32.46	84.60	0.14	غير دال
إناث	34.18	95.98		

يظهر الجدول رقم (3) فروق دالة عند القيم الاقتصادية والجمالية والسياسية إذ كانت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة أصغر من (0.05) المعتمدة في البحث. فالاقتصادية والسياسية

لصالح الذكور أما الجمالية فهي لصالح الإناث أما القيم النظرية والاجتماعية والدينية فهي غير هامة في ترتيب القيم بالنسبة لمتغير الجنس.

تم حذف جدول اختبار مان -ويتني للفرق بين ترتيب القيم حسب متغير عمل الأب لأن مستوى الدلالة المحسوبة أكبر من (0.05) وهي غير دالة إحصائياً، **وبالتالي فإن** متغير عمل الأب ليس هاماً في ترتيب القيم عند عينة البحث الحالي. وتم الحذف لضرورة التقيد بعدد الصفحات المحددة للبحث من قبل المجلة.

جدول رقم (4) اختبار كروسكال -واليز للفرق بين ترتيب القيم حسب متغير الحالة المادية للأهل

القيمة	المتوسط	متوسط الرتبة	مستوى الدلالة	دلالة الاختبار
نظرية			0.87	غير دال
عادي		90.92		
متوسط		92.1		
مرتفع		86.7		
اقتصادية			0.000	دال
عادي		102.48		
متوسط		57.8		
مرتفع		78.21		
جمالية			0.36	غير دال
عادي		89.62		
متوسط		102.36		
مرتفع		84.18		
اجتماعية			0.36	غير دال
عادي		86.41		
متوسط		88.36		
مرتفع		99.32		
سياسية			0.56	غير دال
عادي		93.22		
متوسط		87.6		

مرتفع		83.74		
دينية			0.003	دال
عادي		79.55		
متوسط		112.04		
مرتفع		102.57		

يظهر الجدول رقم (4) وجود فروق دالة إحصائياً عند القيمة الاقتصادية لصالح الحال المادية للأهل، أما القيمة الدينية فهي لصالح الحال المتوسطة للأهل، وبقية القيم غير هامة لعدم وجود دلالة في فرق الرتب.

جدول رقم (5) اختبار كروسكال -واليز للفرق بين ترتيب القيم حسب متغير الحال التعليمي للأهل

القيمة	المتوسط	متوسط الرتبة	مستوى الدلالة	دلالة الاختبار
نظرية				
إعدادية		78.88		
ثانوية		80.29	0.33	غير دال
جامعية		93.55		
دكتوراه		99.80		
اقتصادية				
إعدادية		62.21		
ثانوية		79.24	0.053	غير دال
جامعية		95.67		
دكتوراه		101.39		
جمالية				
إعدادية		104.21		
ثانوية		105.94	0.02	دال
جامعية		85.96		
دكتوراه		68.00		
اجتماعية				
إعدادية		90.88		
ثانوية		77.62	0.52	غير دال
جامعية		92.87		
دكتوراه		101.82		
سياسية			0.16	غير دال
إعدادية		121.38		
ثانوية		87.32		

جامعية		86.48		
دكتوراه		94.39		
دينية				
إعدادية		104.25		
ثانوية		101.32	0.15	غير دال
جامعية		86.33		
دكتوراه		75.75		

يظهر الجدول رقم (5) وجود فروق دالة في ترتيب القيم حسب متغير الحال التعليمي للأهل عند القيمة الجمالية وغير دالة عند بقية القيم. وللتأكد من مطابقة الاختبارات تم حساب قيم ستودنت وanova وكانت وفق الجداول التالية:

جدول رقم (6) اختبار (ستودنت) للفرق بين متوسطات القيم حسب متغير تبعية المدرسة

القيمة	المتوسط	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T النظرية	مستوى الدلالة	دلالة الاختبار
نظرية						
عام	41.89	6.12	0.82	1.97	0.41	غير دال
خاص	41.14	6.06				
اقتصادية						
عام	41.75	6.72	2.92	1.97	0.004	دال
خاص	44.9	7.71				
جمالية						
عام	29.52	8.96	1.15	1.97	0.25	غير دال
خاص	31.05	8.72				
اجتماعية						
عام	40.66	5.98	0.79	1.97	0.42	غير دال
خاص	41.33	5.19				
سياسية						
عام	43.62	5.58	1.67	1.97	0.09	غير دال
خاص	42.29	5.04				
دينية						
عام	35.11	7.51	3.36	1.97	0.001	دال
خاص	31.2	8.01				

يظهر الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات القيم حسب تبعية المدرسة في القيمة الدينية إذ بلغت قيمة t المحسوبة (3.36) وهي أكبر من قيمة t الجدولية البالغة (1.97) عند مستوى دلالة (0.05) كما أن قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (0.001) وهي أصغر من (0.05) ويوجد فرق عند القيمة الاقتصادية إذ بلغت t المحسوبة (2.92) كذلك مستوى الدلالة (0.004) وهي أصغر من (0.05). أما باقي القيم النظرية، الجمالية، السياسية، الاجتماعية فلا توجد فروق دالة بينها ولا يعد متغير تبعية المدرسة هاماً في هذه القيم.

جدول رقم (7) اختبار (ستودنت) للفروق بين متوسطات القيم حسب متغير الجنس

القيمة	المتوسط	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T النظرية	مستوى الدلالة	دلالة الاختبار
نظرية			1.5	1.77	0.13	غير دال
ذكور	42.19	5.88				
إناث	40.82	6.27				
اقتصادية			3.31	1.77	0.001	دال
ذكور	44.91	6.91				
إناث	41.36	7.41				
جمالية			5.74	1.77	0.00	دال
ذكور	26.9	8.39				
إناث	33.92	7.88				
اجتماعية			0.28	1.77	0.77	غير دال
ذكور	40.86	5.84				
إناث	41.11	5.39				
سياسية			2.59	1.77	0.001	دال
ذكور	43.97	5.44				
إناث	41.92	5.09				
دينية			1.44	1.77	0.15	دال
ذكور	32.46	8.1				
إناث	34.18	7.77				

يظهر الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث عند القيم (الاقتصادية، الجمالية، السياسية) أما القيم الاجتماعية والدينية فلا يبدو أن متغير الجنس هاما فيها.

جدول رقم (8) اختبار (ستودنت) للفرق بين متوسطات القيم حسب متغير عمل الأب

القيمة	المتوسط	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T النظرية	مستوى الدلالة	دلالة الاختبار
نظرية			0.44	1.97	0.65	غير دال
عمل حر	41.81	6.18				
موظف	41.39	6.06				
اقتصادية			0.51	1.97	0.61	غير دال
عمل حر	43.61	7.83				
موظف	43.02	7.01				
جمالية			0.47	1.97	0.63	غير دال
عمل حر	30.66	9.84				
موظف	30	8.52				
اجتماعية			1.21	1.97	0.22	غير دال
عمل حر	40.30	5.4				
موظف	41.36	5.72				
سياسية			0.94	1.97	0.34	غير دال
عمل حر	42.48	5.34				
موظف	43.28	5.37				
دينية			0.55	1.97	0.57	غير دال
عمل حر	33.12	7.75				
موظف	33.03	8.11				

يظهر من الجدول السابق أن جميع قيم t المحسوبة أصغر من t النظرية وأن قيمة مستوى الدلالة المحسوبة أكبر من (0.05) فالفروق غير دالة عند أية قيمة من القيم، وبالتالي يعد متغير عمل الأب غير هام في ترتيب القيم عند الطلبة.

جدول رقم (9) اختبار تحليل التباين (Anova) للفرق بين متوسطات القيم حسب متغير الحالة المادية للأهل.

القيمة	المتوسط	الانحراف المعياري	F المحسوبة	F النظرية	مستوى الدلالة	دلالة الاختبار
نظرية			0.14		0.86	غير دال
عادي	41.6	5.12				
متوسط	41.16	7.83				
مرتفع	41.17	5.53				
اقتصادية			8.69		0.000	دال
عادي	44.86	6.65				
متوسط	38.84	6.54				
مرتفع	41.78	8.15				
جمالية			0.95		0.38	غير دال
عادي	30.12	8.88				
متوسط	32.36	8.98				
مرتفع	29.35	8.74				
اجتماعية			1.03		0.35	غير دال
عادي	40.59	5.7				
متوسط	40.76	5.01				
مرتفع	42	5.72				
سياسية			0.77		0.46	غير دال
عادي	43.35	5.46				
متوسط	42.16	6.12				
مرتفع	42.17	4.67				
دينية			5.63		0.004	دال
عادي	31.7	7.84				
متوسط	36.16	8.96				
مرتفع	35.39	6.87				

يظهر من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة بين ترتيب القيم بين الطلبة حسب متغير المستوى المادي للأهل عند القيمة الاقتصادية إذ بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (0.00) وهي أصغر من (0.05) وعند القيمة الدينية إذ بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (0.004) وهي أيضاً أصغر من (0.05) أما باقي القيم فلا توجد فيها فروق دالة ولا يعد متغير الحالة المادية للأهل هاماً عندها.

جدول رقم (10) اختبار تحليل التباين (Anova) للفرق بين متوسطات القيم حسب متغير المؤهل العلمي للأهل (أب).

القيمة	المتوسط	الانحراف المعياري	F المحسوبة	F النظرية	مستوى الدلالة	دلالة الاختبار
نظرية						
إعدادية	39.92	6.84				
ثانوية	40.4	5.92	1.29		0.28	غير دال
جامعية	41.98	5.14				
دكتوراه	42.77	6.56				
اقتصادية						
إعدادية	39.33	6.51				
ثانوية	42.09	7.54	2.05		0.10	غير دال
جامعية	43.92	7.62				
دكتوراه	44.55	5.24				
جمالية						
إعدادية	33.5	10.66				
ثانوية	32.91	8.09	3.28		0.02	دال
جامعية	29.32	8.88				
دكتوراه	27.14	7.81				
اجتماعية						
إعدادية	40.75	5.8				
ثانوية	39.69	5.16	1.39		0.24	غير دال
جامعية	41.26	5.9				
دكتوراه	42.45	4.89				
سياسية						
إعدادية	46.25	5.17				
ثانوية	42.67	4.82	2.15		0.09	غير دال
جامعية	42.51	5.17				
دكتوراه	44.09	6.81				
دينية						
إعدادية	34.92	9.96				
ثانوية	35.02	8.05	1.75		0.15	غير دال
جامعية	32.85	7.19				
دكتوراه	30.73	9.55				

يظهر اختبار تحليل التباين (Anova) وجود فروق دالة فقط عند القيمة الجمالية حسب متغير المؤهل العلمي أما بقية القيم فهي غير دالة. ولمعرفة حجم الأثر للدلالة الإحصائية تبين التالي: أكبر حجم أثر لدلالة الفروق كان عند القيمة الجمالية في متغير الجنس إذ بلغ (0.38) وهو قريب من القيمة العليا (0.5) تليه القيمة الاقتصادية في متغير الجنس والدينية في متغير تبعية المدرسة إذ بلغ (0.23) وهو أثر متوسط، وقد بلغ الأثر (0.2) للقيمة الاقتصادية في متغير تبعية المدرسة والحالة المادية للأهل وهو أثر متوسط أما السياسية في متغير الجنس فقد بلغ حجم الأثر (0.18) والدينية في متغير الحالة المادية للأهل (0.17) وهو أقل من المتوسط وأثرها ضعيف.

التفسير الإجمالي للنتائج :

أولاً: فيما يخص التفضيل القيمي أو ترتيب القيم ظهر اهتمام طلاب التعليم الرسمي "العام" بالقيمة السياسية أولاً أي بالسعي نحو السلطة، وفي الرغبة في الحصول على القوة، ورغبتهم في السيطرة، وامتلاك التحكم بالأشياء أو الأشخاص كما ذكر (كاظم وآخرون، 2000) والسبب في ذلك ربما يكون تعويضاً عن افتقادهم للمال، الذي ربما تعوض القوة والسيطرة عنه، وما يحقق القوة لهم هو المعرفة والعلم الذان يؤديان بتسلسل منطقي إلى الحصول على القوة الاقتصادية . بينما جاء المال "القيمة الاقتصادية" في المرتبة الأولى عند طلاب التعليم الخاص ثم القيمة السياسية فالقيمة الاجتماعية، وذلك لأن المال في هذا العصر يجلب السلطة والقوة من ضمن التحولات الاقتصادية والاجتماعية في مجتمعاتنا، وبالتالي يحقق هذا التسلسل القيمة والمكانة في المجتمع. وهذا ما يتعلمه طلاب التعليم الخاص من تجارب آبائهم في الحياة العملية. ويشير ألبورت في هذا السياق إلى أن القيم تحدد اتجاهات الفرد كما تقبع وراء مختلف أشكال سلوكه (نقلا عن ميخائيل، 2001، ص 10) ومن ذلك يمكن القول أن القيمة الاقتصادية التي احتلت المركز الأول هنا تحدد سلوك أفراد العينه باتجاه إعلاء قيمة المال، والمناخ الاقتصادي للأسرة يلعب دورا مهما في ذلك كما يشير (الموري، 2007 ص 9)، وهذا يتفق مع نتيجة (سعداوي، 2000) في دراسته عن العولمة وصراع القيم التي توصل فيها إلى وجود

مجتمعين داخل المجتمع المصري "محافظ"، ومحدث، والصراع بينهما انتهى بسيطرة النمط الثقافي للمجتمع المحدث، لاستناده على مستجدات العولمة وتكريس قيم الفردية، والتسليم بأن كل ما يحيط بالبشر ما هو إلا مواد خام للاستهلاك الإنساني الذي تكرس، وأصبح في إطار هذا النمط قيمة في حد ذاته.

وفي دراسة محلية لميخائيل 2001 جاءت القيم السياسية والجمالية في آخر الترتيب القيمي، بينما القيم الاجتماعية والنظرية في قمة الترتيب، وهذه النتيجة تتعارض مع نتيجة هذا البحث رغم أن البحثين أجريا على البيئة السورية وتم فيهما استخدام المقياس نفسه ، وربما يمكن إرجاع ذلك إلى أن المجتمع السوري قد تغير بسرعة كبيرة منذ العام 2001 وحتى إجراء هذا البحث، وذلك نتيجة للتطور والتغير الاقتصادي السريع الذي حصل في مجتمعنا وما تبعه من تغير اجتماعي وسياسي، فالتطور الاقتصادي والاجتماعي يحتاج إلى أسس علمية لبنائه وبالتالي يعتمد ذلك على إعلاء القيم النظرية المعرفية أولا وليس القيم المادية الاقتصادية، أو القيم السياسية التي تبحث عن القوة والسيطرة قبل العلم والمعرفة.

أما القيمتان الدينية والجمالية فجاءتا في آخر الترتيب لدى جميع الطلاب، مما يشير إلى قلة الاهتمام بهذه القيم أي تذوق الجمال المنسجم (مقابلة، 2007 ص 100) مقارنة بالقيم الأخرى في هذا العصر المادي الاستهلاكي. ولاسيما أن هذا الجيل يميل لمجاراة الغرب من خلال انفتاحه الكبير على الثقافة الغربية عبر وسائل الإعلام المتنوعة. بينما جاءت القيم الدينية والاقتصادية في مرتبة متوسطة في دراسة (ميخائيل، 2001)

أما الفروق الدالة إحصائيا فجاءت في القيمة الاقتصادية لصالح التعليم الخاص، والقيمة الدينية لصالح التعليم العام أو الرسمي، وهنا يمكن التساؤل في التفسير: هل تفقد سلطة المال الاهتمام بالقيمة الدينية، أو العكس؟ هل فقدان سلطة المال تدفع باتجاه التدين تقريباً من الثواب في الآخرة، وتعويضاً عن عدم امتلاك الرفاهية في الحياة الدنيا؟؟

وهذا ما جاء في نتيجة دراسة "تورد" فكانت القيم الاقتصادية، ثم السياسية، بينما أظهرت نتائج (موسى، 1994) القيمة الدينية في المرتبة الأولى، وأظهرت نتائج (المخزومي، 2008) أن

القيم العقائدية أولا ثم الاجتماعية فالجمالية والاقتصادية في النهاية. أما دراسة كاظم 2000 فجاء ترتيب القيم لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس: دينية، فسياسية، ثم نظرية، فاجتماعية، ثم اقتصادية وجمالية. ربما ظهرت هذه الاختلافات مع الدراسات السابقة بسبب اختلاف نوع العينة كطلاب الجامعة الذين ربما تغير نسقهم القيمي مع النمو في العمر، وأيضا لطبيعة المجتمعات المتدينة كنظام اجتماعي شامل، أو كمجتمع يعيش الوفرة المادية.

ومن حيث الفروق بين الذكور والإناث في ترتيب القيم كان المُلفت للنظر احتلال القيمة السياسية للمرتبة الأولى، والقيمة الاقتصادية للمرتبة الثانية، وهذا يمكن أن يفسر بأن الأنثى تسعى في هذا العصر للقوة والسيطرة بعد أن شهدت تابعية في الأجيال السابقة لسلطة وسيطرة الرجل، وربما لما تشهده بلادنا من نجاحات للمرأة في المجالات القيادية التي جاءت نتيجة اهتمام الحكومة بالعنصر النسائي وإعطاء المرأة المساواة تبعاً لقدراتها مع الرجل.أما القيمة الاقتصادية فربما جاءت أهميتها من خلال مجاراة النساء لعصر المال والأعمال والحصول على القوة المادية بعد أن اكتشفت أهمية استقلالها المادي عن الرجل، وتحررها من سلطة المال الذكورية.

ومما يسترعي الانتباه الفروق الدالة إحصائيا في القيم الاقتصادية والسياسية لصالح الذكور، رغم أولويتها عند الإناث، مما قد يستدعي الانتباه إلى أن هذه القيم عند المرأة نتجت عن مجاراة عصر الاقتصاد والسلطة والقوة.

وكانت الفروق الدالة إحصائيا في القيمة الجمالية لصالح الإناث رغم ترتيبها الأخير في نسقهن القيمي، مما قد يشير إلى احتفاظ المرأة بحسها الجمالي بالمقارنة مع الذكور، والذي تميزت به منذ الأزل. وبمقارنة نتائج هذه الدراسة مع دراسات السبعينات من القرن الماضي، يلاحظ أن الإناث تفوقن بالقيمة الجمالية كما في دراسة هنا، 1965. و في دراسة فيذر 1972 ، ودراسة الشيخ 1978 إذ أظهرت الدراستان القيمتين الجمالية والدينية كأهم قيم للإناث، ونلاحظ التغير الذي حصل في هذا الزمن من حيث ظهور قيمتي الدين والجمال في آخر النسق القيمي لدى الإناث، أي أن الأنثى غيرت ترتيب قيمها تبعا لثقافة المجتمع المتغير، بحيث أصبحت المرأة

عملية في تفكيرها، وترغب في تغيير دورها النمطي في القيمة الجمالية فقط وتضيف لها القيم السياسية والاقتصادية. بينما جاء الترتيب الذكوري في الأبحاث السابقة قريبا من نتائج هذا البحث. أما في الفروق الأخرى التي تتعلق بالمتغيرات التالية:

متغير عمل الأب: لم تظهر فروق دالةً إحصائياً، أي ليس لعمل الأب من أهمية في الفروق بين التعليم الخاص والتعليم الرسمي في القيم مما يمكن الاستنتاج بأن القيم لدى الطلبة تكتسب بتأثير ثقافة المجتمع ككل، أو التأثر بالثقافة الغربية، وربما أثر في النتيجة صغر حجم العينة.

متغير الحال المادية للأهل: جاءت الفروق دالة في القيمة الاقتصادية لصالح الحالة المادية الجيدة، وفي القيمة الدينية لصالح الحالة المادية المتوسطة، وهذا ربما يشير إلى تأثر أفراد العينة ممن يعيشون حالة الرفاه المادي بالمناخ الأسري ومستوى المعيشة المرتفع في تشكل القيمة الاقتصادية، لقد أشارت (لي) إلى أن الحالة الاقتصادية والوضع الاجتماعي لا يحددان فقط مقدار ما يمتلكه الأفراد من المال بقدر ما يحددان أيضاً معتقداتهم واتجاهاتهم النفسية نحو المال (زيدان، 2008، ص53) فالقيم كما يذكر كاظم "مؤثرة ومتأثرة بما حولها" (كاظم، 2002 ص 15) في الوقت الذي يلاحظ فيه إعطاء أهمية للقيمة الدينية في البيئات المتوسطة.

متغير الحال التعليمية للأهل: ظهرت فروق دالة لدى العينة فقط في القيمة الجمالية لصالح مستوى الشهادة الإعدادية والثانوية للأب، وهي من النتائج التي قد تُستغرب للوهلة الأولى، إلا أن محاولة تفسير ذلك قد يكون عائدا إلى استمتاع أهالي هذه المستويات الدراسية في الإحساس والتأمل بالحياة بكل ما فيها من جمال أي يتذوقون الجمال أكثر من الأهل في المستويات التعليمية العالية؛ الذين تسرقهم مشاغلهم وضيق وقتهم عن الاستمتاع بالأشياء الحسية والجمالية في الحياة، وبالتالي محاكاة أبنائهم لأسلوبهم.

استنتاج ومقترحات البحث:

لاحظنا في ترتيب القيم عند أفراد العينة إن القيم الاقتصادية والسياسية أي المال والسيطرة قد طغت على القيم النظرية (المعرفية) والقيم الاجتماعية، وهذا ليس إيجابيا على المستوى الإنساني، وتماسك المجتمع، بل مؤشر لتحول مادي استهلاكي مع ضعف القيم التي تؤدي إلى تماسك المجتمع، أو تطوره بالعلم والمعرفة، ويرى خليفة" أن القيم تعد إحدى المؤشرات المهمة لنوعية الحياة، ومستوى الرقي والتحضر في أي مجتمع، فالثروة والمال قد يؤديان في بعض الحالات إلى تحقيق وهمي للذات تظهر مشاكله في عدم قدرة الفرد على المثابرة والإنجاز. وأخطر ما يمكن أن يؤدي إليه المال هو انعدام الفاعلية الذاتية، والكفاية النفسية، والصلابة النفسية. (زيدان، 2008 ص 2) والخطورة في نتائج هذا البحث هو تراجع القيمة النظرية أي المعرفية مقابل احتلال القيمة الاقتصادية والسياسية للمراتب الأولى في الوقت الذي يحتاج فيه المجتمع لتطور معرفي علمي من أجل تطوه الاقتصادي والسياسي. ومن أجل ذلك ربما تكون المقترحات التالية ذات فائدة:

1- إجراء اختبار موسع ممثل للمجتمع الأصلي لطلبة الثانوية للتأكد من هذه النتائج.

2- إجراء بعض البرامج الإرشادية لطلاب المرحلة الثانوية من أجل إعادة البناء المعرفي في ترتيب القيم بما يفيد بناء وتطور الفرد والمجتمع على المستوى المعرفي والاجتماعي والإنساني الجمالي، وإعادة هيكلة البيئة التربوية بما يتناسب مع ذلك.

3- البدء بالبرامج الإرشادية منذ مرحلة الطفولة، أي مرحلة التعليم الأساسي، وذلك من أجل اكساب الأطفال قدرة على اختيار قيمهم في مناخ مدرسي صحي، لما تلعبه المدرسة من دور مهم في بناء وتشكل قيم الطلاب.

4- إجراء بحوث في مجال القيم لدى الأطفال لمعرفة المتغيرات التي تؤثر في بنائهم القيمي، وبالتالي دراسة تأثير المناهج الدراسية الحالية في بناء القيم، وتوجيه المناهج باتجاه تغيير قيمهم بما يتناسب مع التنمية المجتمعية والوطنية الشاملة.

5- دراسة حاجات المجتمع المستقبلية على المستوى العلمي والاجتماعي والاقتصادي؛ وإعادة هيكلة المناهج بما يتناسب مع تغيير ترتيب القيم بما يتناسب مع حاجات هذا المجتمع ورقيه وتماسكه.

6- لا بد من تحسين بيئة المدارس الحكومية على المستوى المادي والخدمي والعلمي، كي لا تظهر فروق كبيرة مقارنة بالمدارس الخاصة.

7- القيام بزيارات عملية منتظمة، من خلال إدراجها بالأنشطة المدرسية للمعالم الأثرية والمشاريع الحضارية في البلد وتوضيح الدور الحضاري للوطن، ومشاركة الطلبة في الخطط التطويرية المنوي إنشاؤها مما يجذب الجيل لقيم المواطنة الصالحة، وتعزيز شعوره بأهمية دوره في بناء المجتمع، فيحافظ عليه ويسعى للقيم التي تحقق ذلك.

المراجع

-البسطامي، غانم جاسر (2008): **أثر تحسين البناء المعرفي لتحليل المواقف في إعادة ترتيب منظومة القيم لدى المراهقين الجانحين: دراسة تجريبية على عينة أردنية.** مجلة العلوم التربوية والنفسية، تصدر عن كلية التربية، جامعة البحرين المجلد 9 العدد (3) أيلول. ص ص 13 -33

-الخطيب، طه ياسين ناصر (2003): **القيم التربوية في موعظة لقمان لابنه،** مجلة العلوم التربوية والنفسية. المجلد 4 العدد 1 آذار، تصدر عن كلية التربية جامعة البحرين، مؤسسة الأيام للصحافة والنشر.

-الداهري ، صالح حسن احمد، والعبيدي ، ناظم هاشم (1994): الشخصية والصحة النفسية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،جامعة بابل، كلية التربية، الشؤون العلمية.

- المسند، شيخة عبد الله (1998): **دورجامعة قطر في تنمية اتجاهات الحداثة عند طالباتها.** مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر (13): 5 -28.

- الموري، ماري آن ميك (2007): **سلسلة تطوير القيم، التواصل.** ترجمة وتعريب: رقيه محمد الزغاري، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

- الشيخ،سليمان الخضري (1978): **الفروق بين الجنسين في القيم،** في جابر عبد الحميد جابر و سليمان الخضري الشيخ دراسات نفسية في الشخصية العربية القاهرة: عالم الكتب.

- المخزنجي، السيد احمد (1993): **تنمية القيم التربوية والنفسية للأبناء،** الهيئة المصرية العامة للكتاب، المكتبة الثقافية، القاهرة.

- المخزومي، ناصر (2008): **القيم المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية.** مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد 24 - العدد الثاني ص ص 359 -397

-حامد زهران، إجلال سرى (1985): **القيم السائدة والقيم المرغوبة فى سلوك الشباب** بحث ميداني في البيئتين المصرية والسعودية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ص 74

- حسين، محي الدين (1981): **القيم الخاصة لدى المبدعين،** القاهرة، دار المعارف

- خليفة، عبد اللطيف محمد و رضوان، شعبان جاب الله (1998): **بعض سمات الشخصية المصرية وأبعادها**، مجلة علم النفس، تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، (48) 28 - 65.

- ربيع، محمد شحاته (1994): قياس الشخصية. الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

- زهران، حامد عبد السلام (2000): **علم النفس الاجتماعي**، عالم الكتب القاهرة، ط 6.

- زيدان، أكرم (2008): **سيكولوجية المال، هوس الثراء وأمراض الثروة**. سلسلة عالم المعرفة، أيار العدد 351. الكويت.

- سعداوى، عمرو عبد الكريم (2000): "**العولمة وصراع القيم فى مصر**"، ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر مصر فى عيون شبابها"، مركز دراسات وبحوث الدول النامية، جامعة القاهرة 19 إبريل ، ص18

- سيد، صبحى (1994): "الشباب وأزمة التعبير ، دراسة نفسية لبعض مشكلات الشباب المصرى" **مؤتمر قضايا الشباب فى المجتمع المصرى المعاصر**، معهد التخطيط القومى مركز التخطيط الاجتماعى "والثقافى" 26 -28 - نيسان، ص 179

- شحاته صيام (2002): **الشباب والهوية الثقافية**، إعادة التشكيل الثقافى دراسة ميدانية للثقافة الغربية لعينة من الشباب فى المجتمع المصرى"، مجلة تربية الأزهر 108، ص279

- على خليل مصطفى (1988): **القيم الإسلامية والتربية دراسة فى طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية فى تكوينها وتنميتها** مكتبة إبراهيم حلبى، المدينة المنورة، ص34

- طهطاوي، سيد أحمد (1996): **القيم التربوية في القصص القرآني** _ القاهرة: دار الفكر العربي.

- فرج، محمد (2001): **النسق القيمي لدى الجانحين والأسوياء**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

- كاظم، علي مهدي (2002): **القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية**. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 3 العدد 2 حزيران ص ص 12 -42. تصدر عن كلية التربية جامعة البحرين، مؤسسة الأيام للصحافة والنشر.

- كاظم، علي مهدي والعبيدي، نوري جودي والجبوري، عبد الحسين رزوقي(2000): **النسق القيمي لدى طلبة جامعة قار يونس.** مجلة علم النفس، تصدر عن الهيئة المصرية للكتاب، (55) تموز - آب ص 40 -62.

- كونسن، بيتر (2010): **البحث عن الهوية"، والهوية وتشتتها في حياة اريكسون وأعماله،"** ترجمة: سامر رضوان ، دار الكتاب الجامعي، غزة، فلسطين، الفصل الأول.

- مقابلة، نصر محمد والبشايرة، زيد علي (2007): **القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن.** مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلد 8 العدد 4 كانون أول. تصدر عن كلية التربية جامعة البحرين، مؤسسة الأيام للصحافة والنشر.

- موسى، رشاد علي عبد العزيز(1994): **سيكولوجية الفروق بين الجنسين،** القاهرة : مؤسسة المختار.

- ميخائيل، امطانيوس (2002): **"دراسة مقارنة للقيم وقيم العمل السائدة لدى عينة من الطلبة الجامعيين فى سورية وسكوتلاندة"،** مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مجلد1، ع 2، جامعة دمشق، ص ص 11 -53

- ميخائيل، امطانيوس (2001): **دراسة التفضيلات القيمية لدى الطلبة في جامعة دمشق في ضوء بعض المتغيرات.** مجلة جامعة دمشق، المجلد 17 ، ع 3، ص ص 9 -57.

- هنا، عطية محمود (1965): **دراسات حضارية مقارنة في القيم** ، في: مليكة، لويس كامل قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية القاهرة : الدار القومية 602 -613

المراجع الأجنبية:

- Anita, M. & Astor, E (2002). **Adolescent Psychology.** (3 rded). New York, NY, McGraw-Hill
- Bandura, A. (1991). **Social cognition Theory of moral thought and Action**.Handbook of Moral Behavior and development, 25 (1), 185-197.
- Erricker, J (2005). **Thinking about differences**.International Journal of Children's Spirituality, 10 (3) 239-241.
- Feather, N, T. (1972). **Value Similarities and Value System of State and Independent Secondary School**, Australian Journal of Psychology, (24) 3: 305-315
- Grady, L .A (1980) **A comparison of Selected social values in students attending catholic schools with those students attending puplic schools.** (E. D. university of Indiana, 1979) dissertation abstract international , 40 (7),3721
- Maria, J. (1991). **Cognitive Factors and Analysis: Effects in moral judgments.** Journal of Developmental Psychology, 25 (4) 170-191
- Pridmor, J (2005). **Promoting the Spiritual Development of sick Children**. International Journal of Children's Spirituality, 9 (1), 0-38
-Erikson,E (1978), **The Life Cycle: Epigenesist of Identity,** in: Preschool Children, (Ed.M.Smart& R. Smart), Macmillan Publishing Co, USA.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2011/7/26